

82-عمدة الأحكام-كتاب الصلاة- عن انس ان جدته مليكة دعت

رسول الله على طعام-الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعت له فاكل منه ثم قال قوموا فليصلي لكم. قال انس - [00:00:00](#)

فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس. فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم صخفت انا واليتيم انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف. ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#)

وسلم صلى به وبامه او خالته قال فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلفنا اليتيم هو ضميرة جد حسين ابن عبد الله ابن اميرة نعم هذا الحديث بروايته الاولى فيه ان مليكة مليكة اسم امرأة - [00:00:45](#)

قيل هي جدة انس ابن مالك انس ابن مالك امه ام سليم وهي الرميصة بنت ملحان فهذه امها مليكة وتكون جدة لانس وقيل لا انها مليكة ليست جدة لانس وانما هي جدة للذي روى عن انس - [00:01:13](#)

وهو اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة. وجدته مليكة فلو ان الراوي ذكر اسحاق لزال اللبس. لزال اللبس على كل حال ما يهمنا هذا. هل هي جدة انس ابن مالك؟ ام - [00:01:34](#)

وامه او هي جدة اسحاق هذا لا يهمنا الذي يهمنا ان ام انس ام سليم رضي الله عنها دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعت الى بيتها فاجابها صلى الله عليه وسلم. فهذا فيه اجابة الدعوة. اجابة دعوة المسلم - [00:01:50](#)

وهذا من حقوق المسلم على المسلم اذا دعاك فاجبه ولو كان الداعي امرأة ما لم يكن هناك فتنة. اذا كان هناك فتنة فلا اما اذا لم يكن هناك فتنة فانه تجاب وان كانت امرأة اذا كان عندها - [00:02:13](#)

اذا كان عندها من تزول به الخلوة والريبة فانه تجاب ولو كانت امرأة. فالنبي صلى الله عليه وسلم اجاب دعوة ام سليم فيه تواضعه صلى الله عليه وسلم مع اصحابه - [00:02:31](#)

تواضعه مع اصحابه حتى انه يجيب دعوة المرأة الصحابية فيه مشروعية الصلاة في المكان الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم البيوت في البيوت خاصة وهذه المسألة فيها تفصيل - [00:02:50](#)

المكان الذي قصد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة فيه. قصد الصلاة فيه لاجل ان يصلي فيه صاحب البيت تبركا به صلى الله عليه وسلم هذا امر مشروع لانه صلى الله عليه وسلم مبارك - [00:03:13](#)

اما المكان الذي صلى فيه الرسول من غير قصد وانما صادفته الصلاة فصلى بمثل صلواته صلى الله عليه وسلم في البر والاسفار وفي المساجد فاذا كان صلى في مكان من غير قصد وانما هو مصادفة فقط فهذا لا - [00:03:35](#)

ليس له ميزة على غيره ولا يتبرك ولا يتبرك به. فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في امكنة كثيرة في اسفاره وفي حضره وما كانوا يذهبون الى الامكنة التي صلى فيها - [00:03:55](#)

طلبا للبركة وانما هذا شيء خاص المكان الذي قصده للصلاة لاجل ان يصلي فيه صاحب البيت. تبركا به صلى الله عليه وسلم وكما سبق لكم انه يجوز التبرك بمن فصل منه صلى الله عليه وسلم من شعر او من عرق او - [00:04:12](#)

او من ريق او من فضل الوضوء. هذا خاص به صلى الله عليه وسلم وكذلك المكان الذي قصد الصلاة فيه لاجل البركة. فهذا يتبرك به

واما ما يصلي فيه الصالحون والائمة والعلماء والصحابة. الصحابة ايضا اذا صلوا في مكان فلا يتبرك بهم - [00:04:37](#)
لان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز ان يؤخذ هذا الحديث لاهل الخرافة ان كل مكان صلى فيه الرسول او صلى فيه - [00:05:04](#)

رجل صالح او صحابي انه يعتاد للتبرك به والصلاة فيه. هذا بدعة. ما انزل الله بها من سلطان قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية من عمل عملا ليس - [00:05:17](#)

عليه امرنا فهو رد الرسول صلى في هذا المكان قصدا بناء على طلب من ام سليم. وكذلك صلى في بيت عتبان ابن مالك ايضا لما طلب منه ذلك ان يخص مكانا من بيته يصلي فيه ليصلي فيه عتبان. ففعل النبي صلى الله عليه وسلم. هذي وقائع خاصة -

[00:05:37](#)

وقائع خاصة لا عموم لها فينبغي معرفة هذه المسألة لانها يشبه بها كثير من الخرافيين الذين يتتبعون الآثار ويحيون الآثار ويتبركون بها فلا حجة لهم في ذلك والحمد لله. كما بين اهل العلم والتحقيق - [00:06:05](#)

قوله فقامت قال قوموا فلاصلي لكم. قوموا فلاصلي لكم. اصلي لان اللام لام كي لام تعليم تنصب ما بعدها وروي فلاصلي لكم على انها لام الامر اصلي لكم يعني اصلي بكم - [00:06:28](#)

قال لي لكم يعني اصلي بكم. اللام تأتي بمعنى الباء كما في قول الصحابي صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية صلى لنا يعني صلى بنا - [00:06:47](#)

فقوله فليصلي لكم اي اصليكم قال انس فقامت الى حصير يعني فراش من الخوص قامت الى حصير قد اسود من طول ما لبس اي من طول ما افترش. من طول الاستعمال اسود - [00:07:05](#)

فقام ونضحه بالماء من اجل ان يلين عن البيوسة فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تواضعه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي على الحصير ويصلي على الارض. ولا يتكلف شيئا وانما يصلي على حسب ما تيسر - [00:07:25](#)

على الحصير على الارض على السجادة على ما تيسر. ما كان صلى الله عليه وسلم يتكلف شيئا للصلاة. فقام عليه صلى الله عليه وسلم وقمت انا ويقيم خلفه اليتيم هو الصغير الذي لم يبلغ من مات ابوه اليتيم من بني ادم - [00:07:48](#)

من مات ابوه وهو دون البلوغ. هذا هو اليتيم من بني ادم قامت انا ويقيم خلفه هذا اولا فيه جواز صلاة الجماعة في النافلة. جواز صلاة الجماعة في النافلة ولكن في بعض الاحيان لا يداوم على هذا وانما في بعض الاحيان فيجوز - [00:08:11](#)

صلاة الجماعة في النافلة بعض الاحيان دون مداومة. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه مصافة الصبي خلف الامام. وان الصبي يسد الصف وان من صافه لا يكون فذا - [00:08:37](#)

بل يكون صفا خلف الامام خلفا لمن يقول لا ان الصبي لا تصح مصافته ومن صف معه فقط يكون فردا لا الصبي اذا كان مميذا تصح صلاته فانه تصح مصافته - [00:08:56](#)

فلو جئت خلف الصف ومعك صبي مميز يجوز ان تقوم خلف الصف انت واياه ولا تكون فذا. لان انسا صف خلف النبي صلى الله عليه وسلم هو وهذا اليتيم ولم ينكر عليهم صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:09:18](#)

وفيه ان موقف المرأة يكون خلف الرجال ولو كانت واحدة موقف المرأة يكون خلف الرجال ولو كانت واحدة. ولا تصف مع الرجال ولو كانت كبيرة السن قامت انا ويقيم خلفه وام سليم خلفنا. في رواية والعجوز خلفنا. ولو كان - [00:09:38](#)

كبيرة في السن لا تصف مع الرجال ولو كانت واحدة لا يصح ان تصف وحدها خلف الصف خلف الرجل فانه لا يصح ان يصف وحده خلف الصف فهذا الحديث فيه مسائل عظيمة - [00:10:03](#)

ثم صلى بهم وانصرف صلى الله عليه وسلم بعدما فرغ من الصلاة. قيل انصرف يعني انصرف الى الينا وقيل انصرف يعني من البيت خرج من البيت. نعم احسن الله اليك فضيلة الشيخ يقول السائل هل تصف المرأة بجانب زوجها في البيت في صلاة النافلة؟ وهل هذا

- [00:10:21](#)

بالزوجة ام ام جميع المحارم والله ظاهر الحديث الذي سمعنا انها انها تصف خلف خلف الرجل سواء كان زوجها او محرمها. هذا هو

ظاهر الاحاديث لكن بعض الفقهاء يقول لا مانع - 00:10:46

اذا كانت من محارمه انها تصف الى جنبه ولكن هذا يخالف ظاهر الاحاديث. نعم - 00:11:06